

تداعيات الثورة العربية على الحراك السنغالي

هارون باه

harona79@yahoo.fr

(طالب دكتوراه في العلوم السياسية/ جامعة محمد الخامس السويسي - كلية الحقوق - سلا)

نبذة عن السنغال

بلد متوسط الحجم جغرافيا بمساحة تقدر بـ: 197161 كلم مربع وديمغرافيا حوالي 12م ونصف نسمة، تقطنه عرقيات متعددة غالبية أهل البلاد مسلمون بنسبة تصل إلى 95%، تنتمي السنغال إلى منطقة غرب إفريقيا، شاركت في تأسيس معظم المنظمات الجهوية التي تنتمي لها، نظام الحكم جمهوري رئاسي علماني، تعاقب على رئاسة البلاد أربعة رؤساء، وهم على التوالي: ليوبول سيدات، سنغورون عبد جوف، عبد الله واد ماكي سال، واللغة الرسمية هي الفرنسية، شهدت في 23 يونيو 2011 ميلاد حركة اجتماعية سياسية قادت المواجهة مع النظام الحاكم، وتمخض عن الحراك إثبات الشعب قدرته على فرض وجهة نظره والوصول لمطالبه سلميا.

وتتساءل في هذا المقال هل من تداعيات للثورات العربية على طبيعة المعركة الاجتماعية السياسية التي أدت بأفواج الغضب الخارجة عن طوق الصمت و السكون أن تعالت أصواتها مطالبة بتنحي الرئيس ورفض تجديد ولاية ثالثة له أو بتوريث ابنه، على نحو عبارة "ارحل"، و عن طبيعة الشعب السنغالي في مقاومة الظلم والاستبداد؟ مستأنسين في الإجابة بالمقارنة أحيانا وبالمنهج التاريخي تارة أخرى محللين للوقائع وفق المعلومة المتاحة، من خلال المحاور التالية:

أ. السياق الداخلي والخارجي

1. علاقة السنغال بالدول العربية:

تتحكم في الروابط السنغالية — العربية أبعاد تاريخية دينية ثقافية جغرافية، ما جعل من تداخل قضايهما المشتركة أمرا لا مفر منه، حيث إن ثلثي العرب أرضا وسكانا من ساكنة إفريقيا، وعليه فالقضايا العربية جزء من الهموم الإفريقية، إضافة لذلك فإن ما يزيد على نصف الأفارقة مسلمون وهو ما يبيء اللغة العربية مكانتها بين الشعوب الإفريقية المسلمة، وكانت دائما لغة الإيمان والإسلام ولم ينظر إليها قط على أنها لغة أجنبية¹، ثم أخيرا تحديات النظام الدولي الراهن على مجتمعات دول العالم الثالث والتي تجعل من العرب و الأفارقة في جبهة واحدة أمام مد العولمة ما يفرض المواجهة المتكاثفة تقليصا لسلباتها العاجلة أو الآجلة.

تجسدت روابط السنغال بالدول العربية بعد الاستقلال في استقبال وإيفاد البعثات الدبلوماسية من وإلى الأقطار العربية، وكانت أول بعثة دبلوماسية عربية استقرت بداكار هي سفارة جمهورية مصر العربية في عام 1961م، تلتها

— مداخلة السيد بكري درامي، حضور اللغة العربية في بلدان أفريقيا الفرنكفونية الواقعة جنوب الصحراء، أعمال الندوة: الفرنكفونية والعالم 1.

العربي: حوار الثقافات، باريس 30 — 31 مايو 2000، معهد العالم العربي جامع الدول العربية، ص: 123

سفارة المملكة المغربية بسفيرها قاسم الزهيري ثم الجمهورية اللبنانية والمملكة العربية السعودية، ويصل تعداد البعثات الدبلوماسية إلى 17 بعثة من بينها ست دول خليجية، وتبقى كل من المملكة الأردنية الهاشمية ومملكة البحرين من غير علاقات دبلوماسية مع السنغال²، وأهمية العدد 17 من 22 دولة عربية، يكشف قوة الارتباط بين الطرفين خصوصا إذا أخذنا بعين الاعتبار أن كثيرا من الدول العربية إفريقية في نفس الوقت، كما يرتبط دكاكار بمنظمات دولية وإقليمية على مستوى الدبلوماسية المتعددة الأطراف في العالم الإسلامي.

لكن آثار حقبة الاستعمار وما تبعها إبان الحرب الباردة حال دون عودة الالتحام الحضاري الطبيعي بوجود نخب علمانية عازلة وقفت دون تعميق الأواصر المشتركة لما يزيد عن ألف سنة، من استبعاد الموروث الديني برجاله ومؤسساته وقيمه في تدبير الشأن السياسي الداخلي وفي نسج العلاقات الدولية على أساسه إلا في أضيق الحدود مما قلص من ظل التواصل الثقافي الذي شكل على مر الدهور الجسر بين بلاد التكرور والمنطقة المغاربية مع المشرق، وليس أدل على ذلك من انعدام المراكز الثقافية العربية بدكاكار بعد الاستقلال إلا ما كان من جهود السفارة العراقية التي لم تكلل بالنجاح في عهد الرئيس صدام حسين كما يؤكد د. محمد سعيد باه، وتبعاً لذلك بقيت المصالح السياسية مهلهلة تخضع لصفعات النظام الدولي وما يستلزمه من الاستنجاح أحيانا بذوي القربى من أهل الجنوب وفق منطق الثقافة العربية السائد، ولم تكن الجوانب الاقتصادية بأحسن حالا على الرغم من القرب الجغرافي وما تزرع به دول المنطقة من ثروات هائلة، وظلت العلاقات بين الكيانات السياسية فاترة وموسمية تتحرك على هامش سياسات القوى الكبرى سواء داخل المنظمة الإقليمية الإفريقية أو أروقة الأمم المتحدة .

2. أما عن أوضاع البلاد داخليا:

عرفت السنغال نوعا من الاستقرار قاريا حيث لم تشهد انقلابا عسكريا، ولم يكن للنخبة العسكرية يد في إدارة الشأن السياسي الداخلي، إلا أنه في 26 دجنبر 1982 خرجت مظاهرات بقيادة الأب جموكن سنغور مطالبة بانفصال إقليم كازاماس عن الدولة المركزية وظل الكر والفر بين الجانبين قائما إلى حين عقد اتفاق سلام 2004م³.

وقد نجحت السنغال في التحكم وإدارة أزمتها السياسية ابتداء من الأزمة الدستورية عام 1962 بين زعمي البلاد الرئيس ليو بول سيدار سنغور ومادو جاه، وما أعقبها من خلافات سياسية بين الطبقة الحاكمة إلى حين مغادرة الرئيس الأول للحكم عام 1980 خلفا السلطة لحزبه الاشتراكي برئاسة عبدو جوف، إلا أن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية بقيت متردية وازدادت سوءا في آخر عهده ما أذن باحتضار الحزب الاشتراكي وتصفيته سياسيا بفوز عبد الله واد مؤسس الحزب الديمقراطي السنغالي في انتخابات سنة 2000، واستتبت له الأمور بدءا بتهنئة غريمه السياسي الخاسر لتدخل البلاد في عهد الحكم الليبرالي، فهل استطاع الحزب أن يجيب على التحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الموروثة عن الحزب الاشتراكي أم أنه أخلف موعده مع الإصلاح الاجتماعي.

وإن اتسمت الولاية الأولى لواد بالهدوء والاستقرار فإن الولاية الثانية كانت عسيرة عليه، حيث ثارت عواصف من القضايا في مختلف المدن انطلاقا من العاصمة مع طلاب الجامعة والنقابات والمجتمع المدني وانتهاء بأقصى جنوب البلاد، وأشهرها أحداث "كيدغو" الحدودية الغنية بالثروات مع تلامذتها المطالبين بتحسين أوضاع منطقتهم وبتوفير

2- محمد سعيد باه، الدبلوماسية العربية في السنغال والحلقة الضائعة، المصدر من صاحب المقال نفسه.

3 - Seydou Kanté, *Le Sénégal : un Géopolitique Exceptionnelle en Afrique*, Géostratégiques, n° 25 09/01, P : 124.

الشغل والعناية بها، فيما استهدفوا مرافق الدولة العمومية إدارية كانت أو أمنية وخلفت المواجهات بين السلطة والمتظاهرين قتيلا وعددا من الجرحى، و تجدر الإشارة إلى أن حوالي 80% من مرافق الدولة و75% من مراكز التصنيع وأكبر جامعة بالعاصمة داكار وهو ما يجعل منها قطبا ديمغرافيا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا بلا منازع، مما يبرهن على اختلال موازين القوة بين الجهات والمناطق الحضرية بشكل سافر.

وهكذا توالى الأزمات الاجتماعية منذرة بتفاقمها واشتداد وطأتها، وبلغ قرار الرئيس إعلان الترشح لولاية ثالثة ذروة التحدي سنة 2009، مما حول المعركة بين القوى الاجتماعية إلى معركة دستورية قانونية، تحالفت إثرها القوى الفاعلة لصد الرئيس عن سعيه ورده إلى رشده السياسي بزعماء حركة أم 23 أي حراك 23 يونيو 2011، وهو ما يعني أن الحركة كانت استجابة عفوية لصيحة المواطنين بدليل تسميتها (M23 y'ena marr)، فهل كان سبب ظهورها عوامل داخلية أم خارجية؟ وهل قفزت الثورات العربية على الجبهة بخروجها من المنطقة العربية إلى مناطق أخرى من العالم؟

رحب الشعب السنغالي بحدث الثورات في بعض الدول دون تحفظ، لكن وضع علامات استفهام على بعضها، كما في حالة ليبيا من تدخل سافر للغرب في وقت بادر فيه الاتحاد الإفريقي إلى احتواء الأزمة، وغالبا ما وصف حكام العرب من قبل النخبة الإفريقية بالديكتاتورية الجائئة على صدور شعوبها، واعتبرت ما يجري في الوطن العربي موجة تحول ديمقراطي وفرصة مواتية لاقتلاع الأنظمة الاستبدادية، وهو مابدا واضحا من موقف الرئيس السنغالي من القذافي

قال واد للصحافيين "أقولها لك مباشرة كلما أسرعت في الرحيل، كلما كان أفضل.

واعترفت السنغال في نهاية آيار/مايو بالمجلس الوطني الانتقالي ممثلا شرعيا وحيدا لليبيا على غرار فرنسا وإيطاليا وبريطانيا وقطر وغامبيا والأردن و مالطا وأسبانيا.

وقام واد لاحقا بزيارة قصيرة لساحة الثورة في بنغازي قبل أن يعود إلى باريس بحسب المقربين منه⁴.

ومع ذلك فقد اعتبر أغلب المحللين والسياسيين الأفارقة أن ما يجري في العالم العربي من ثورات قد مرت به إفريقيا بعد انتهاء الحرب الباردة، وأبرز مثال هو التحول السياسي في بنين، كما جاء على لسان جان بينغ رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، ما يجري في تونس سبق وأن حصل في إفريقيا سنة 1990؛ مثال بنين لا يختلف عن "ثورة الياسمين"⁵.

فيما يرى د.حمدي عبد الرحمن علينا أن نعترف منذ البداية أنه حينما كانت أدبيات التحول الديمقراطي تتحدث عما أسمته حالة "العجز الديمقراطي" في العالم العربي أو ما أطلق عليه أحيانا اسم "الاستثناء العربي" في موجة التحول

4 - <http://www.alsaanews.com/08/04/2014>.

الرئيس السنغالي للقذافي: "كلما أسرعت في الرحيل، كلما كان أفضل"

5 - Entretien avec Géopolitique Africaine, Jean Ping, *L'union Africaine face aux bouleversements du continent*, Revue Trimestrielle n 41, 2011, Paris – France, P :9 .

الديمقراطي التي شهدتها كثير من دول العالم بعد نهاية الحرب الباردة فإن الدول الأفريقية شهدت ما يمكن تسميته موجة الربيع الأفريقي⁶.

وفي نفس الاتجاه يذهب امباي بشير لُو وليس دقيقا النظر في محددات مدى وكيفية إمكانية نشر الثورات العربية في الجانب الإفريقي، أو كما هو موهوم في معظم دراسات لهذه الروابط السياسية، كون الربيع العربي بذرة للثورات الإفريقية ضد الديكتاتوريات المحلية⁷.

لكن ثمة عناصر كانت حاسمة في اندلاع الحراك أو زيادة وتيرته؛ في البلدان الإفريقية، نذكر فيها:

— طول المكث في فترة الحكم كما في حالة زيمبابوي مع موجابي وبيركينا فاسو مع بليس كمباوري الذي انقلب على رفيق دربه توماس سنكرا وفي أوغندا مع موسيفني.

— الجمهوريات الوراثية أو النظم العائلية كما هو الحال في توغو والكونغو كينشاسا و في جمهورية غابون، فكل رؤساء هذه البلاد ورثوا الرئاسة عن آبائهم و أحيانا في ظروف مشبوهة كحادثة جوزيف كابيلا، وهي الطريق غير المعبدة التي أراد واد أن يسلكها مع ابنه كريم واد فلم يقبل أهل ترانغا أن يجدوا برئاسة بلدهم إلا لمن طلبها دستوريا.

— نسبة الشباب المرتفعة ديمغرافيا، وهو غالب سمة القارة حيث تتراوح أعمار 50% من الشباب الأفارقة ما بين 15 عاما فما دونها.

ما يدفع للبحث عن أسباب الحراك في العوامل الداخلية، ونورد هنا رأي الأستاذ خديم امباكي تعليقا على مدى تأثير إفريقيا بالربيع العربي من خلال السنغال:

من الطبيعي جدا أن تتأثر دول القارة الإفريقية ببعضها بعض. وليس ذلك بالأمر الجديد بسبب قوة العلاقات الثقافية والاقتصادية والسياسية التي تربط بين هذه الدول. لكن تأثر دول غرب إفريقيا عامة والسنغال خاصة بما يجري في العالم العربي ضعيف. ذلك أن وسائل الإعلام المحلية، وفي مقدمتها التلفاز، لا تعبر اهتماما كبيرا للعالم العربي. وأكثر ما يقال عنه مأخوذ من وسائل الإعلام الغربية مع تعليق غربي لا يعكس وجهة النظر الإفريقية.

أما السنغال فما يحدث فيه نتيجة عوامل محلية سياسية واجتماعية. فهناك البطالة المتفشية في أوساط الشباب وكثرة الحاصلين على الشهادة الثانوية الذين لا يجدون أماكن لهم في الجامعات وغلاء الأسعار وارتفاع أجور المساكن إلى جانب المظالم السياسية التي ذكرت في المقال. فالنظام الذي حكم السنغال في الأعوام الإثني عشر الماضية أفسد نظام عرفه هذا البلد حتى إنه حاول أن ينشر الفساد في جميع شرائح المجتمع⁸.

6- <http://www.qiraatafrican.com> 07/04/2014.

د.جمدي عبد الرحمن، *جدلية العلاقة بين الربيع العربي وإفريقيا*

7- العلاقات العربية الإفريقية في ظل الثورات العربية.. بقلم: بروفيسور امباي لو بشير، جامعة ديوك الأمريكية

<http://mbayelo.com>. 08/04/2014

8- <http://www.qiraatafrican.com> 08/04/2014.

تعقبا على مقال: أميرة محمد عبد الحليم، *إفريقيا أصلاء للربيع العربي*.

على أن ما ميز الهيجان الأخير تزامنه بسياق وطني محلي خائق إضافة إلى صدى الثورات العربية بإفريقيا وتأثير القرب الجغرافي وسهولة الاتصال والمواصلات في العصر الرقمي، ما أعطى الغضب الشعبي قوته وشرعيته التي انتهت به إلى الظفر بمطلبه، وهنا تكون المحددات الداخلية أكثر تفسيراً لمد كاتائب التدمير الشعبي من العوامل الخارجية.

ونظراً لأن الثورات إجابة — جزئية أو كلية — على تحدي اجتماعي حضاري قائم في واقع معين، يكون من المنطقي البحث عن التحديات الداعية لها في منشئها أولاً ثم السياق الذي ظهرت فيه تبعا وامتداداتها أخيراً، فما هي المداخل لتفسير تداعيات الثورات العربية على السنغال؟ لنبدأ بالمقارنة بين الحالتين:

فبالمقارنة بين السنغال وغيرها من بلدان الثورة تتضح أوجه التشابه والاختلاف بينهما:

رصد أوجه التشابه:

— سياسياً: ازدياد وتيرة التعسف والاستبداد من القمع والبطش وكبت الحريات والتضييق على وسائل الإعلام، وتختلف حدته من دولة لأخرى، وما انضاف إليه من مظاهر الفساد، فقد وصلت الزبونية والخاباء في المحيط المقرب من الحاكم وأقربائه وأفراد عائلته كما كشفت دول الربيع، أما في عهد واد فقد منح نجله سلطات واسعة، كما أسند إليه إدارة الوزارات السيادية الإستراتيجية المتمثلة في كل من: الطاقة والنقل الجوي والبنية التحتية والتعاون الدولي⁹، ولقب بالسيد 10% نتيجة اقتطاع تلك النسبة من الصفقات العمومية.

— اقتصادياً: غياب عدالة اجتماعية واستحواذ فئة قليلة على خيرات البلاد مع ربط الاقتصاد بالدول الاستعمارية؛ وتبني الوصفات العلاجية المقدمة من طرف المؤسسات الدولية المانحة؛ مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ...

— اجتماعياً: تردي الأوضاع الصحية والتعليمية من انعدام البنية التحتية و تفاوتها داخل الدولة مما يخلف اختلالاً ليس أقله ظاهرة المدن العشوائية، ناهيك عن تبعات التفاوت المتعددة.

وهنا نشير إلى أنه في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية كانت حالة السنغال أسوأ من نظيراتها في البلدان العربية، بينما في الميدان السياسي كانت أحسن بكثير من غيرها لما توفرت عليه من مناخ سياسي آمن لها تصريف الخلافات السياسية دون الوصول إلى منطق لي الأذرع و الأعناق والتصفية الجسدية.

أما عن أوجه الاختلاف:

طبيعة المعركة وأساليب كسبها

رفع شعار إسقاط النظام ورحيله والوقوف ضد الاستبداد السياسي أي أن النزاع سياسي بالدرجة الأولى في الثورات العربية، بينما كانت المعركة في السنغال الحيلولة دون تمرير مشروع القانون بفوز من يحصل على 25% ما يعني الفوز على الدورة الثانية من جولة الانتخابات المحسومة ابتداءً، ثم إسقاط القرار الدستوري القاضي بترشح عبد الله واد البالغ من العمر 85 لولاية ثالثة، وعليه تنادت أطراف المجتمع برحيل عبد الله واد بعد انتهاء الولاية الثانية له.

9 - <http://www.sis.gov.eg/Newvr/34/20.htm>

كما را عباس، ثورة 25 يناير في المحيط الإفريقي.

وامتدت الخلافات الداخلية للخارج، وصرحت أمريكا بمعارضتها لترشح الرئيس لانتخابات 2012 مطالبة فتح المجال للجيل الصاعد، واستدعي السفير الأميركي لأول مرة في العلاقات السنغالية — الأميركية على خلفية موقفه وموقف بلاده من قرار الرئيس، كما تظاهرت الجالية السنغالية بفرنسا تنديدا بقرار الرئيس.

أما النظام الإقليمي الفرعي مثلاً في المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا فقد جاء على لسان رئيس نيجيريا جودلاك جوناثان في عاصمة بلاده أبوجا أن المنظمة ترفض أي تغيير حكومي غير دستوري بمناسبة افتتاح الموسم البرلماني للمجموعة بتاريخ 2011/8/10¹⁰. فهل كان ذلك تعريضا لقرار واد في فقدان شرعيته الدستورية.

وربما كانت أقرب الحالات لأوضاع السنغال هي حالة المغرب من حيث البدايات أي الإصلاح من داخل النظام بخلاف الدول التي سعت إلى اجتثاث الأنظمة القائمة مثل تونس بطريقة سلمية وليبيا باشتعال الحرب بين نظام القذافي ومعارضيه.

أما من حيث المآل فقد يكون الدرس التونسي أكثر ملاءمة للواقع السنغالي من حيث العائد الحضاري للدفاع الحاصل علنا في المشهد السياسي التونسي بين العلمانيين والإسلاميين.

وتبقى تونس نموذجا مقتضيا للمصالحة الوطنية والتزواج بين الإسلاميين والعلمانيين للمحافظة على مصلحة البلاد والعباد، فإن أفلح المثال التونسي على تلجيم غلاة العلمانيين وتشدد المتدينين فستكون تطبيقاته أكثر جاذبية وصلاحيّة في الدول ذات الأغلبية الإسلامية بما فيها الدول الإفريقية المسلمة¹¹.

ب. الأهداف والوسائل:

1. أهداف الحركة:

حركة 23 يونيو حركة ديمقراطية مدنية ولدت من رحم القوى الوطنية الحية/ الفاعلة، ويصل عدد المنضوين تحت لوائها ما يقرب من 200 منظمة، وتتجسد معركتها بالأساس في حماية المؤسسات المدنية السياسية وعلى رأسها الدستور السنغالي¹²، ومن هنا أتت منازلتها للنظام الليبرالي الحاكم برئاسة عبد الله واد في مسعاه لاختراقه؛ بمنعه من خلال آليات دستورية من الترشح لولاية ثالثة في 26 فبراير 2012.

— احترام وحماية الدستور والنظام الديمقراطي.

— ضمان الشفافية وانتخابات نزيهة وتعزيز الحكم الرشيد.

— الاهتمام بالوحدة الوطنية وعودة السلام لكازامانس.

— الإصلاح الإداري¹³.

10 - Noël ndong, **Chroniques**, Géopolitique Africaine, Revue Trimestrielle n 41, 2011, Paris – France, P :282.

11- <http://mbayelo.com>.

العلاقات العربية الإفريقية في ظلّ الثورات العربية .. بقلم: بروفيسور امباي لو بشير.

12 - <http://m23juin.org>. 06/04/2014.

13 - <http://m23juin.org>. 06/04/2014.

ومبرر وجودها الرضا القاطع للتلاعب بالدستور بترشح الرئيس لولاية ثالثة، عبد الله واد يمكن أن يكون مرشحا عن نفسه فقط، ويتضمن هذا الموقف ضمنا " ارحل".

وتصرح الحركة أن ليس من أهدافها الإستيلاء على السلطة وإنما احترام الدستور والمؤسسات.

والمرجعية الفكرية لقادة الحراك الشعبي: علمانية تعتمد المقاربة القانونية في معركتها الاجتماعية انطلاقا من الدستور وكما استلهمتها من المواثيق الدولية وتبنتها المنظمات الإقليمية، ويمكن تبين هذا الاتجاه في السخط الإعلامي من تعيين إمام امباي نيانغ مستشار للرئيس في الشؤون الدينية على صفحة الفايسبوك للحركة¹⁴، والدعوة للفصل المطلق بين الديني والسياسي.

2. الوسائل:

— التنسيق بين مختلف القوى الاجتماعية داخليا وخارجيا.

— على أنه من حيث وسائل الاحتجاج فقد استحضرت المتظاهرون الأساليب المعهودة في دول الثورات من حرق الذات وتشبيه بعض الساحات في العاصمة بميدان التحرير ورفع شعار ارحل.

— الاستمرار في المظاهرات و الاحتشاد في المناطق والساحات العمومية.

— التوكأ على الإعلام في كل المواجهات مواكبة وتغطية وحوارا، ووجد فيه الشعب متنفسه، بل كان بقدرته متابعة الانتخابات لحظة بلحظة، والوقوف في وجه كل من يريد التلاعب بالنتائج منذ انتخابات 2000، وباختصار فقد كان شوكة في خاصرة الأنظمة الفاسدة، علما أن تحرير القطاع السمعي البصري في السنغال كان¹⁵ 1994.

وقد صاحبه انتشار الإذاعات الخصوصية والمحلية مما يسهل التواصل مع الساكنة بلهجاتها، وانتقل الإعلام من النخبوية إلى الشعبية، مما زاد من وعي الشعب بقضايا القومية، نذكر من الإذاعات: دنيا FM وسيد FM واكمل المشهد الإعلامي بظهور مؤسسة والفجر بإذاعتها وتلفزتها وقبلا بصحيفتها بنفس الاسم، وكانت الظاهرة انطلقت من العاصمة فلما عمت مختلف المدن لاحقا.

جـ. عوامل النجاح:

— وضوح الهدف

— التكاتف والتعااضد على بلوغ الغاية.

— الوطنية التي حركت الأطراف الداخلية بعيدا عن الإملاءات الخارجية.

ويدعو د. حمدي عبد الرحمن إلى استخلاص الثورات العربية الدروس من التجربة السنغالية في الجوانب التالية:

14 - <https://www.facebook.com/pages/Mouvement-du-23-Juin>. 07/04/2014.

15 - Mayke Kaag, *Islam et engagements au Sénégal*, centre d'études africaines , Leiden Pays-BAS , deuxième édition 2011, P :93.

1 — تحديد العلاقة المدنية — العسكرية.

2 — تهمين ثقافة الحوار بين الفرقاء السياسيين مما يؤدي للتناوب على السلطة.

3 — كفاءة ومسؤولية النخب السياسية.

أما **جوانب القصور** فتكمن في أنه لا برنامج مستقبلي لدى الجماهير الغاضبة غير إسقاط الرئيس، أما مرحلة ما بعد السقوط/الرحيل فلم تكن ثم رؤية جامعة للعصبة المستاءة من أوضاع بلادها، ما خلف فراغا مشروعيا يوحد رفقاء الدرب في النضال، لكن الحركة بوجهها المدني لاتزال تتعقب الرئيس الجديد في تنفيذ وعوده التي قطعها على نفسه وفي رصد الفساد و ما يتعلق به.

وأخيرا، من بين الأمور التي يمكن استخلاصها أن الحراك السنغالي كان الأول من نوعه مع استهلال العقد السادس من الاستقلال، متزامنا مع الارتجاج في العالم العربي، ورغم التقارب في كثير من النواحي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ووجود قواسم حضارية مشتركة بين الجانبين، إلا أن الاستعمار فت في عضد الثقافة الجامعة المؤسسة للمدركات الجماعية بتمكينه للنخبة العلمانية من مفاصل الدولة، فبقي كل فريق يغرد في سربه وهكذا تباعدت القضايا والهموم و اختلفت الرؤية في حل العضلات القومية و الجهوية، ما أدى لاستمرار التبعية والوصاية الأجنبية على مصير شعوب المنطقة، وهو ما يستتبع إعادة تأسيس حوار إفريقي — عربي ينهل من المقومات المشتركة وبالأساس القيم والمثل الدينية الخالدة مستعينا بما توفره الوسائل المادية في الوصول بشعوبها المستضعفة إلى تطلعاتها في التحرر والاستقلال والعمران والإبداع الحضاري والتصدي لقوى الاستكبار المتجبرة والمستخفة بكل ما هو خارج أسوارها من قيم ومثل.